

قبس من نهج البلاغة

أَوْصِيَكُمْ بِخَمْسٍ لَوْ صَرَبْتُمْ إِلَيْهَا أَبَاطَ الْإِبِلِ لَكَانَتْ لَكُمْ أَهْلًا لَا يَرْجُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِلَّا رَبَّهُ
وَلَا يَخَافُونَ إِلَّا كِتَابَهُ وَ لَا يَسْتَحِيرُونَ أَحَدًا مِنْكُمْ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ لَا أَعْلَمُ وَ لَا
يَسْتَحِيرُونَ أَحَدًا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ الشَّيْءَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ وَ عَلَيْكُمْ بِالصَّبْرِ فَإِنَّ الصَّبْرَ مِنَ الْإِيمَانِ كَالرَّاسِ
مِنَ الْجَسَدِ وَ لَا خَيْرَ فِي جَسَدٍ إِذَا رَأْسُهُ مَعَهُ وَ لَا فِي إِيمَانٍ إِذَا صَبْرُهُ مَعَهُ.

ولاية العهد

أي أمرًا بالمعروف ناهياً عن المنكر، مشيراً إلى الحق، رافضاً كل باطل، متنزهاً عن الخوض فيما تخوض فيه السلطة المتحرفة الظالمة، قادراً في الوقت ذاته على دفع المظالم عن المؤمنين والأبرياء، وبقي المأمون العباسي أضعف مما كان عليه بعدما تبين للعامة والخاصة النوايا الخفية، وخاصة بعد أن فضح الإمام (ع) ما أخفت الصدور من الغل وكان ذلك واضحاً حين طلب المأمون العباسي من الإمام الرضا (ع) الخروج لصلاة العيد فخرج (ع) وهو يكبر والناس معه يرددون: الله أكبر، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا... تزعزعت مروءة البكاء، وقد سقط الجند والقواد عن الدواب إلى الأرض ورموا بخفافهم، وقد تحيل للناس أن السماء والأرض والحيطان تجاوبه.

فأسرع الفضل بن سهل ذو الرئاستين إلى المأمون يقول له: إن بلغ الرضا المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس، وخضنا كلنا على دماننا، فالرأي أن تسأله أن يرجع، فبعت المأمون إليه أنه قد كلفه شلطاً، وأنه ما كان يحب أن يتعبه... فرجع أبو الحسن، واختلف أمر الناس في ذلك، ولم ينتظم أمرهم في صلاتهم.



ولم تكن هذه الحادثة الوحيدة التي هدت ملك بني العباس حتى كان من المأمون الصبر على الدال بمرارة بما يراه من الإمام (ع) والتفاف الرعية حوله وفهم الناس من هو الأولى بالخلافة لأن الإمام (ع) أثبت بشكل مباشر وغير مباشر أن النظام القائم لا يمتلك أية شرعية دينية، وبذلك فهم الجميع أنه (ع) لا يرى النظام الحاكم إلا جهازاً فاسداً غير شرعي.

لم يكن المأمون العباسي ممن أحب أهل البيت (ع) أو ممن اهتدى شعرف الحق فاتبعه وأدرك ما كان عليه أبأوه من الظلم والجور ولكنه أراد أن يلبس الحق بالباطل قبل أن يتهاوى عرش الشيطان.

ولم تكن ولاية العهد إلا تخطيطاً سياسياً أرادته المأمون للسيطرة على الوضع المتأزم بعد ثورات العلويين التي انطلقت من هنا وهناك فضي الكوفة خرج أبو السرايا، وفي البصرة خرج زيد النار وعلي بن محمد، وفي مكة خرج محمد الديباج، وفي اليمن ابراهيم بن موسى الكاظم (ع)، وخرج محمد بن سليمان في المدينة، وفي واسط والمدائن وغيرها خرج في وجه السلطة العباسية من يطالب بإسقاطها.

فكانت ولاية العهد على الرغم من الرفض الشديد الذي لاقاه المأمون من قبل الإمام (ع) بعد أن عزل نفسه عن الخلافة ليبياع الإمام (ع) ولكنه لم يدرك بأفقه الضيق أمر الخلافة ومن ولاة وولي أبوه فأجابه الإمام الرضا (ع) بخير كلام: إن كانت هذه الخلافة لك فلا يجوز أن تخلع لباساً أسبكه الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز أن تجعل لي ما ليس لك. ويرد المأمون قائلاً: لا بد لك من قبول هذا الأمر، والإمام يرفض ذلك فيقول: لست أفعل ذلك طائعا أبداً.

والهدف الذي كان يصبو إليه المأمون لم يكن خافياً على الإمام (ع) بل كان يعلم ما يريد وقد أخبره بما خطط له فقال (ع): تريد بذلك أن يقول الناس إن علي بن موسى لم يزهّد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة؟ فغضب المأمون وقال له: إنك تتلقاني أبداً بما أكره... فبالله أقسم: لئن قبلت ولاية العهد، وإلا أجبرتكم على ذلك، فإن فعلت وإلا ضربت عنقك!

بعد ذلك قبل الإمام (ع) بشروط فقال له: قد نهاني الله تعالى أن ألقى بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك على أنني لا أوتى أحداً ولا أعزل أحداً، ولا أنقض رسماً ولا سنة، وأكون في الأمر من بعيد مشيراً. وتبقى ولاية العهد لا معنى لها ولا في نظر الناس. فآية ولاية عهد تلك والإمام قد أوقف المأمون على أمر رأى نفسه مجبراً.. ألا يسوتى ولا يعزل، وألا ينقض! بل يكون مشيراً.

شهر ذي القعدة الحرام

هو الشهر الحادي عشر من شهور السنة الهجرية، وقد سمي بهذا الاسم لأن العرب كانت تلزم فيه منازلها، وتقعده فيه عن القتال استعداداً للحج في ذي الحجة، وقيل بل سمي بذلك لتعودهم في رحالهم عن الغزو وعن السفر لابتياح طعامهم وطلب الكلا، وهذا الشهر أول الأشهر الحرم الأربعة، وكانت كل القبائل العربية تلتزم بحرمه هذه الأشهر فلا يعبرون بعضهم على البعض الآخر ويكثر الخلاف على أول ليلة فيه، فقد كان يستحلها البعض لأنهم لا يعلمون أي من شوال أم من ذي القعدة.

ويسارع البعض إلى الأخذ بتأريهم خوفاً من أن يتوانوا فيه فإذا كان الغد دخل الشهر الحرام وفاتهم ذلك الأمر، ويقال لذلك في الجاهلية ساعة يقال لها الفلته وهي آخر ساعة من آخر يوم في شوال يغيرون فيها وإن كان هلال ذي القعدة قد طلع، لأن تلك الساعة تعد من شهر شوال ما لم تغب الشمس وسميت فلته لأنها كالشيء المنفلت بعد وثاق.

نداء الحج

بهتاف صادق

(يا أيها الملهم ليك... ليك لا شريك لك ليك... إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك ليك) تلهج به أفئدة حجاج بيت الله الحرام قبل السننهم، وهم يعلنون طاعة الخالق بكل اخلاص وولاء ولا يرجون إلا القبول.

فعن الإمام الصادق (ع): (إذا أردت الحج فجرد قلبك لله تعالى من كل شاغل وحجاب كل حاجب، وفوض أمورك كلها إلى خالقك، وتوكل عليه في جميع ما يظهر من حركاتك وسكناتك، وسلم لقضائه وحكمه وقدره، ودع الدنيا والراحة والخلق، وأخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين، ولا تعتمد على زادك وراحلتك وأصحابك وقوتك وشبابك ومالك: مخافة أن يصيروا لك عدواً ووبالاً، فإن من ادعى رضا الله واعتمد على شيء صيره عليه عدواً ووبالاً، ليعلم أنه ليس له قوة ولا حيلة ولا لأحد إلا بعصمة الله وتوفيقه...).

دحو الأرض

جاء في تفسير قوله تعالى ﴿والأرض بعد ذلك دحاها﴾ أي بسطها ومدّها بعد ما بنى السماء ورفع سمكها وسواها، وأغطش ليلها وأخرج ضحاها وذكر بعض المفسرين أن الدحو بمعنى الدحرجة. وقال علماء اللغة: دحا الله الأرض أي بسطها ودحا الحجر بيده: رمى به، ودحا المطر الحجر عن وجه الأرض أي دفع به. وقد بسط الله عزوجل الأرض من مركزها وهي الكعبة المشرفة ويوضح ذلك قول الإمام علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه: وعلة وضع البيت (أي الكعبة المشرفة) وسط الأرض: أنه الموضع الذي من تحته دحيت الأرض... وهي أول بقعة وضعت في الأرض: لأنها الوسط، ليكون الغرض لأهل الشرق والغرب في ذلك سواء.



منظر عام للكعبة المشرفة

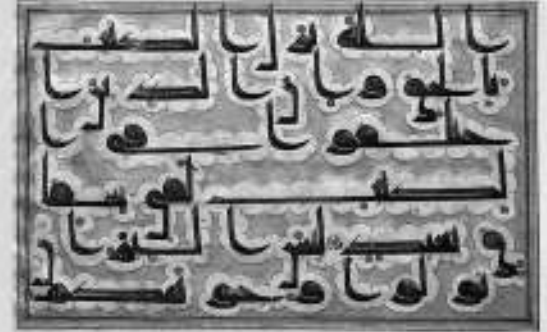
ويروى عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: لما أراد الله تعالى أن يخلق الأرض، أمر الرياح فضربن وجه الماء حتى صار موجاً، ثم أزيد فصار زبداً واحداً، فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلاً عن زيد، ثم دحا الأرض من تحته، وهو قول الله تعالى: ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً﴾ وفي رواية أخرى ذكر البيت العتيق قائلاً: إن الله خلقه قبل الأرض، ثم خلق الأرض من بعده فدحاها من تحته.

ويصف لنا أمير المؤمنين عليه السلام دحو الأرض بقوله: (كبس الأرض على مور أمواج مستفحلة و لبحج بحار زاخرة تلنطم أواذي أمواجها و تصطفق متفادفات أشباحها و ترغو زبداً كالفحول عند هياجها فحضع جماح الماء المتلاطم لتقل حملها و سكن هيج ارتماله إذ وطنته بكلكتها و ذل مستخذياً إذ تمعكت عليه بكواهلها فأصبح بعد اضطخاب أمواجه ساجياً مقهوراً و في حكمة الذل منقاداً أسيراً و سكنت الأرض مدحوة في لجة تياره...)

ويعتبر يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وهو يوم دحو الأرض يوم فضيل فقد روي عن الصيقل قال: خرج علينا الإمام أبو الحسن الرضا عليه السلام: بـ «مرو» في يوم خمس وعشرين من ذي القعدة فقال: صوموا، فإنني أصبحت صائماً، قلنا: جعلنا فداك، أي يوم هو؟ قال: يوم نشرت فيه الرحمة، ودحيت فيه الأرض، ونصبت فيه الكعبة، وهبط فيه آدم عليه السلام.

ترجمة القرآن الكريم

قد يتصور البعض بأن هناك ترجمة حرفية للقرآن الكريم والواقع هو وجود ترجمة لمعاني القرآن فقط وبعض التفاسير وقد تعددت آراء العلماء والمفكرين حول تلك الترجمات فالبعض يرى ضرورة نقل الثقافة والمبادئ التي يحملها الإسلام إلى المجتمعات الأخرى لكي يفهم غير العربي القرآن ويتدبر أحكامه، ولكن هذه الترجمات لم تكن صحيحة من حيث المعنى بل حملت في طياتها غرض خاص لمحاربة الإسلام.



إذ ظهرت أول ترجمة لمعاني القرآن إلى اللغة اللاتينية عام ١١٤٣م التي كان لها الأثر البالغ في المجتمعات الغربية فكانت البداية لانطلاق

ترجمات عديدة. وتعد ترجمة المستشرق الفرنسي بلاشير في نظر الدكتور صبحي الصالح أدق الترجمات، وقد برز كذلك بعض المترجمين المسلمين الذين دخلوا لتصحيح منهج الترجمة عند المستشرقين منها ترجمة حميد الله في عام ١٩٥٩م، وترجمة الدكتور صبحي الصالح في ١٩٧٩م وترجمة الدكتورة زينب عبد العزيز في تسعينيات القرن الماضي.

وفي هذا المجال يقول أحد الباحثين: بأن المستشرقين يحاولون إفراغ القرآن من قدسيته، ويشوهون معانيه، ويضيف آخر بان الهدف الوحيد من الترجمة هو إيجاد حاجز بين القرآن وبين من يريد فهم الإسلام، والبعض الآخر يرفض فكرة الترجمة أساساً وقد وقع الكثير من المستشرقين في أخطاء عند ترجمتهم لمعاني القرآن بسبب عدم الدقة في الترجمة فيما دس الآخر فكرة التشويه المتعمد والتقليل من أهمية الإسلام ودعوة القرآن بالإضافة إلى قلب الترتيب المصحفي المأثور ووضع ترتيب حسب

حديث سلسلة الذهب

روى الطوسي في أماليه حديث سلسلة الذهب وبالإسناد المبارك نفسه، بدءاً بالإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام و مروراً بأبائه الطاهرين، واتصلاً بالنبي الأعظم عليه السلام عن جبرئيل عن الله جل وعلا، سنداً شريفاً ينقل حديثاً قدسياً شريفاً، وقد عرف هذا الحديث الشريف بـ (حديث سلسلة الذهب)، لأن جميع رواة سنده هم من الأئمة المعصومين الذين ينتهون نسباً إلى رسول الله ﷺ.

فلذا يُطلق على السند بـ (السلسلة الذهبية)، كما يُطلق على السند الذي يكون كل رواة عدولاً ثقاتاً من الإمامية الاثني عشرية بـ (السلسلة الفضية).

فعن أبي الصلت الهروي قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلما صار إلى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا: يا بن رسول الله حدثنا بحق أبائك الطاهرين حدثنا عن أبائك صلوات الله عليهم، فأخرج رأسه من اليهودج وعليه مطرف خز فقال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة، عن أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله ﷺ، قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال: ﴿إني أنا الله لا إله إلا أنا وهدى، عبادي فأعبدوني وليعلم من ليني منكم بشهادة أن لا إله إلا

الله مخلصا بها إنه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي﴾.

قالوا: يا بن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟

قال: طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته ﷺ.

مرقد ومسجد السيدة نفيسة



بأمر الخليفة الفاطمي المستنصر بالله وكتب ذلك التاريخ على رخامة بباب الضريح. وفي عام ٥٣٢ هـ أمر الخليفة الحافظ لدين الله بتجديد القبة، وفي عام ١١٧٣ هـ، جدد الضريح والمسجد الأمير عبد الرحمن كتحدا وفي عام ١٣١٠ هـ أتلّف الحريق قسماً كبيراً من المسجد فأعيد بناؤه، ويذكر ابن حجر والمقرئزي كرامات للسيدة نفيسة ما يقارب من مئة كرامة، وقد نظم الشعراء قصائد كثيرة بحب هذه السيدة الطاهرة منها:

يا صاح إن رُمت الحياة الفاخرة
فاقصد حمى بنت الكرام الطاهرة
ذات الكرامات المعظمة التي
أسرارها بين الخلائق ظاهرة
كم جاءها ذوفاقة يرجو الغنى
جبرت بتيسير المعاش خاطره
يا كعبة الأسرار جنتك لا تُدأ
أبغي الندى من فيض كف عاطره

شهر رمضان المبارك يجتمع فيه مئات الصائمين من محبيها لقراءة القرآن في حين تلتف أعداد غفيرة أخرى لسماع محاضرات إسلامية يلقيها عليهم مجموعة من أئمة المسجد، وفي مصر يوجد العديد من المساجد التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة المصريين وتتجلى فيها عظمة البناء الإسلامي ومن تلك المساجد مسجد السيدة زينب (عليها السلام) ومسجد السيدة سكيئة بنت الإمام الحسين (عليها السلام).

ويصف ابن بطوطة المشهد بقوله: (وهذه التربة أنيقة البناء مشرفة عليها رباط مقصود) فالمسجد العريق تعلو فيه منارة بُنيت بشكل جميل على الطراز المملوكي وواجهة المسجد الرئيسية يتوسطها مدخل بارز عن سمتها ومرتفع عنها تغطيه طاقية مقرنصة والمسجد عبارة عن حيز مربع تقريباً مسقوف بسقف منقوش بزخارف عربية جميلة والسقف محمول على ثلاثة صفوف من العقود المرتكزة على أعمدة رخامية مثمثة ويتوسط جدار القبلة محراب مكسو بالقاشاني الملون البديع وعلى يمين المحراب يوجد ممر يصل بالزائر إلى الضريح إذ يعلوه قبة قائمة على أربعة أركان مقرنصة بشكل جميل، ومن الذخائر الأثرية التي نقلت من المشهد النفيسي محراب خشبي مصنوع في عهد الدولة الفاطمية في سنتي ٥٤١-٥٣٢ هـ و تتمثل فيه دقة الصناعة وبهاؤها.



إن أول من شيد مرقدها عبید الله السري بن الحكم أمير مصر في عهد المأمون العباسي عام ٢١٨ هـ، وقد جدد بناء الضريح في عام ٤٨٢ هـ،

هي السيدة نفيسة بنت الحسن - والد جد السيد عبد العظيم الحسيني المدفون بطهران - بن زيد بن الحسن السبط بن الإمام علي بن أبي طالب (عليهما السلام).

ولدت رضوان الله عليها بمكة المكرمة في ربيع الأول عام ٢٥٤ هـ ونشأت بالمدينة وانتقلت إلى مصر مع زوجها اسحاق المؤمن بن الإمام الصادق (عليه السلام) قبل أن يقدم إليها الإمام الشافعي بخمس سنوات، وكانت عظيمة القدر والمكانة عند أهل مصر، فتراهم يذهبون إليها، ويلتمسون عندها العلم والمعرفة، بل كان يقصد دارها كبار العلماء حتى لقبت بعدة القاب نفيسة العلم ونفيسة الدارين ونفيسة المصريين لحبهم لها وتعلقهم بها.



وللمشهد النفيسي في مصر مكانة خاصة عند المصريين إذ ينقل صاحب كتاب مرقد المعارف ما نصه:

(حدثنا بعض أصحابنا بعد ذهابه إلى مصر ووقفه على المشاهد الشريفة هناك (أي في مصر) فقال: إن مشهد السيدة نفيسة بنت الحسن عامر مشيد له حرم ورواق وعليه قبة رأيتُه مكتضاً بالزائرين في أحد المواسم الدينية في مصر، وللمصريين فيه كمال العقيدة يندورن إليه الندور، ويقولون عنده تستجاب الدعوات) والمصريون يتزاحمون من مختلف طبقات المجتمع على زيارة المرقد الطاهر والتبرك به حتى أنهم جعلوا يوم الأحد يوماً خاصاً يؤدون فيه الزيارة ويطلقون عليه يوم الحضرة، وخلال

مسقف الزائرين

ضمن الخدمات المقدمة لزوار أمير المؤمنين (عليه السلام) وخلال خطوات متتابعة ومتسلسلة بدأت أعمال إنشاء مسقفات الزوار وبدأ من شمال الصحن الشريف. إذا أنشئ أول مسقف مقابل باب الشيخ الطوسي، وتبلغ مساحة المسقف (١٧٥٠) ٢٣م وارتفاع (٦)م ويتسع لأكثر من (٣٠٠٠) زائر، كما تم تجهيزه بالمرآح السقفية والمصابيح الكهربائية، وإنشاء حديقة صغيرة على جانبي المسقف لتضيف جمالية أكثر للمكان، وفي النية إنشاء مسقف آخر في الجهة المقابلة شمال الصحن الشريف أيضاً وبمساحة (١٠٠٠) ٢م.

إنجازات ملوية



مدرسة وحسينة الصحن الشريف بين الماضي والحاضر



موقع حسنية الصحن الشريف

وقد تضمن العمل مرحلتين الأولى شملت أعمال الحفر بعمق ٦م وصب الأسس ووضع قواعد الأعمدة وتثبيت الجسور الرئيسية للسقف والتغليف بالطابوق والاكساء بمادة الاسمنت والمرحلة الثانية إضافة مساحة أخرى تمتد حتى الركن الشمالي الشرقي للعتبة لزيادة مساحة الحسينية لتستوعب أكبر عدد من الزوار .



ذكر الشيخ محمد حسين حرز الدين في كتابه تاريخ النجف الأشرف بأن المدرسة الغروية من المدارس الدينية القديمة في الصحن الشريف ويضيف بأنه (كان لهذه المدرسة شأن كبير في أيام الحكومة العثمانية بعد إجراء قانون التجنيد الإلزامي عام ١٢٨٦هـ... إذ يسمح لطلبة العلم الذين يؤدون الإمتحان في هذه المدرسة بعدم الانخراط في سلك الجندية... ولم تزل حتى أوائل القرن الرابع عشر فتهدمت حجراتها وسُد بابها).

فالصحن الشريف هو أول مدرسة لتدريس العلوم الدينية في النجف الأشرف.



لقطة قديمة لحسنية الصحن الشريف

وفي عام ١٣٥٠هـ قام السيد هاشم زيني ببناء الحسينية لراحة الزائرين بمساحة ٢٠٣٤٠م^٢. وتتكون الحسينية من طابقين تحتوي على حجرتين كبيرتين مستطيلي الشكل متوازيتين تفصل بينهما ساحة مكشوفة مربعة الشكل. ولكن لم يدم ذلك طويلاً حتى أهملت وأغلقت أبوابها في زمن النظام البائد، ويذكر البعض أنه قد أدركها وهي تستخدم كمخزن لمواد البناء والأنقاض فقط.

وفي الأونة الأخيرة قامت الملاكات الهندسية في العتبة المقدسة باعداد الدراسات الخاصة لبناء الحسينية على نفس المساحة و بواقع طابقين مع سرداب ومازال العمل مستمر في مراحلهِ الأخيرة.

تميزت مدينة النجف الأشرف بمدارسها الكثيرة التي انتشرت واتسعت على مرور الزمان وذلك إن دل على شي فإنما يدل على كثرة طلبة العلم في هذه المدينة لما إمتازت من خصوصية لأنها تشرفت بأن احتضنت الجسد الطاهر لأمير المؤمنين (عليه السلام).

وياتساع المدارس وتطورها أصبحت جامعة يقصدها الجميع من كل فج عميق وقد أشار الرحالة ابن بطوطة حين زار النجف الأشرف في عام ٧٢٥هـ إلى مدرسة الصحن الشريف بقوله: (ويدخل من باب الحضرة إلى مدرسة عظيمة يسكنها الطلبة... ثم يذكر لكل وارد عليها ضيافة ثلاثة أيام من الخبز واللحم والتمر مرتين في اليوم، ومن تلك المدرسة يدخل باب القبلة).

كان يسكن هذه المدرسة أغلب العلماء ومنهم المقدس الأردبيلي (قدس سره) إذ تحوي أكثر من ٤٠ حجرة يسكنها طلبة العلم حتى وقت قريب ولكنها أخليت بعد انتفاضة صفر عام ١٣٧٧هـ الموافق لعام ١٩٧٧ وبقيت مهملة حتى أعيد تأهيلها من قبل لجنة الاعمار في العتبة العلوية المقدسة.



حجرات الصحن الحيدري الشريف

وقد ضمت بعض إجازات العلماء على ذكر المدرسة الغروية في الصحن الشريف منها إجازة للشيخ عبد علي بن محمد الخمايسي النجفي للشيخ يوسف بن الحسين الصفار الشهير بالصنباوي.

كتبها له بخطه في شوال سنة ١٠٦٩هـ على ظهر نسخة من كتاب أصول الكافي في المدرسة الغروية وفرغ منه في رجب من نفس السنة وكذلك ما كتبه الشيخ محمد حرز الدين في ترجمة أحد الطلبة الدارسين في هذه المدرسة وهو الشيخ زين العابدين بن اسماعيل بن زين العابدين التبريري النجفي قوله:

(وقد أقام في مدرسة الصحن الغروي الأقدس، وكان شريكنا في المدرسة يوم أقمنا فيها سنين متطاولة في ظلل أخى الحجة الشيخ حسن حرز الدين المتوفى ١٣٠٤هـ).



الإستفتاءات

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

السؤال: ما هي واجبات الحج؟

الجواب: واجبات الحج ثلاثة عشر، وهي كما يأتي:

الإحرام من مكة المكرمة، والوقوف في عرفات في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة الحرام، والوقوف في المزدلفة شطراً من ليلة العيد إلى طلوع الشمس، ورمي جمرة العقبة في منى يوم العيد، النحر أو الذبح في منى يوم العيد أو في أيام التشريق، الحلق أو التقصير في منى، وبذلك يحل للمحرم ما حرم عليه، ما عدا النساء والطيب، وكذلك الصيد على الأحوط وجوبا، وطواف الزيارة سبعة أشواط بعد الرجوع إلى مكة المكرمة، صلاة الصواف، السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط، وبذلك يحل الطيب أيضاً، طواف النساء سبعة أشواط، صلاة طواف النساء، وبذلك تحل النساء أيضاً، والمبيت في منى ليلة الحادي عشر وليلة الثاني عشر وليلة الثالث عشر أحياناً، ورمي الجمار الثلاث في اليوم الحادي عشر والثاني عشر بل وفي اليوم الثالث عشر أيضاً أحياناً

سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظله)

السؤال: هل يجب الاقتراض للحج؟

الجواب: لا يجب تحصيل الاستطاعة بالقرض وغيره للحج.

السؤال: ما حكم العمرة؟

الجواب: العمرة واجبة في العمر مرة واحدة بالأصل وتتحقق بعمرة حج التمتع . في مورده . وتجب بالعرض لنذر أو نحوه ولو لأجل دخول مكة في شهر لم يحرم فيه، وتستحب في غير ذلك على تفاصيل موجودة في (مناسك الحج والعمرة)، نعم من كانت وظيفته التمتع إذا لم يستطع للحج واستطاع للعمرة المضردة لا يجب عليه أداءها حينئذ.

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله)

السؤال: في الحج وقبل أعمال يوم عرفه قام مسؤول الحملة بإحضار صخرة كبيرة وقمنا بتكسيدها بالمطرقة إلى حصيات صغار على شكل الجمرات وقمنا باستخدامها كجمرات. هل يجوز تكسير الصخر الكبير إلى جمرات صغيرة وهل يمكننا استخدامها كجمرات؟

الجواب: بعد تحويل الصخرة إلى حصيات صغار يجوز رمي الجمرات بها .

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله)

السؤال: قد واجهت حجاج بيت الله الحرام مشكلة تخص ذبح الهدي في وادي منى حيث أصبح الذبح في الوادي مستحيلاً لمنع السلطات السعودية من ذلك وعينت مكاناً بعيداً عن وادي منى بل وبعيداً عن وادي معيصم فما هي وظيفة الحاج في مثل هذه الحالة أفيدونا أفادكم الله . من القائمين بالبعثة الدينية أثناء موسم الحج في مكة والمدينة؟

الجواب: بسمه سبحانه ان عجز الحاج عن الذبح في منى إلى آخر شهر ذي الحجة وعجز عن توزيع اللحم حسب المقررات الشرعية ولو بأخذ الوكالة من الفقراء لأجل ايصال نصيبهم اليهم فالحاج يتمكن ان يؤدي وظيفة ذبح الهدي في أي منطقة من العالم مع المحافظة على الترتيب في اعمال منى في ان يكون الذبح بعد رمي جمرة العقبة وقبل الحلق والتقصير والله العالم

غريب الأخبار

قصيدة لفصيحة الدكتور محمد حسين علي الصغير بحق الإمام الرضا

غريب الدار .. يا نضحات قدس
ويا روح الإمامة .. طيبت روحاً
أتيتك زائراً فشمنت تريباً
كان بقريك الجنات تجري
أرى الملا العلي به مغداً
ودار المتقين إلى خلود
وقبر للرشيد غداً محطاً
فأين الملك؟ والدنيا لديه
لقد طويت هباءً .. فهي تدري
وذي عقباك ... تزدحم البرايا
غريب الدار .. لست غريب ذكر
فيا نجم العقيدة ما تلالاً
يخبئ الدهر سيراً في خطاه
سليل محمد .. وجنى علي
تراحمت المآثر فيك حتى
وكل كرامة لك في ذراها
وسفرك حافل وبكل أن

الإمام المهدي (عجل الله فرجه)
والشيخ الصدوق

ذكر الشيخ الصدوق في أول كتابه (كمال الدين وتمام النعمة) قال: إن الذي دعاني إلى تأليف كتابي هذا: إني لما قضيت وطري من زيارة علي بن موسى الرضا (عليه السلام) رجعت إلى نيسابور وأقيمت بها فوجدت أكثر المختلفين إلي من الشيعة قد حيرتهم الغيبة ودخلت عليهم في أمر القائم (عليه السلام) الشبهة. وعدتوا عن طريق التسليم إلى الأراء والمقاييس فجعلت أبدل مجهودي في إرشادهم إلى الحق وردهم إلى الصواب بالأخبار الواردة في ذلك عن النبي والأنمة (عليهم السلام) حتى ورد إلينا من بخارى شيخ من أهل الفضل والعلم والتباهة ببلدة قم طالما تمنيت لقاءه، واشتقت إلى مشاهدته لدينه وسديده رآه واستقامة طريقته وهو الشيخ نجم الدين أبو سعيد محمد بن الحسن. فلما أظفرتني الله تعالى ذكره بهذا الشيخ الذي هو من أهل هذا البيت الرفيع شكوت الله تعالى ذكره علي ما يسر لي من لقائه وأكرمني لبه من إخوانه وحباني به من وده وصفاته.

فبينما هو يحدثني ذات يوم إذ ذكر لي عن رجل قد لقيه ببخارى من كبار الفلاسفة والمنطقيين كلاماً في القائم (عليه السلام) قد حيره وشككه في أمره لطول غيبته وانقطاع أخباره فذكرت له فصولاً في إثبات كونه (عليه السلام) ، ورويت له أخباراً في غيبته عن النبي والأنمة (عليهم السلام) سكنت إليها نفسه وزال بها عن قلبه ما كان عليه من الشك والارتياب والشبهة وتلقى ما سمعه من الآثار الصحيحة بالسمع والطاعة والقبول والتسليم وسألني أن أصنف له في هذا المعنى كتاباً فأجبتته إلى ملتصقه ووعدته جمع ما أبتغي إذا سهل الله تعالى لي العود إلى مستقري ووطني بالري.

فبينما وأنا ذات ليلة أفكر فيما خلفت وراني من أهل وولد واخوان ونعمة إذ غلبني النوم فرايت كاني أطوف حول بيت الله الحرام وأنا في الشوط السابع عند الحجر الأسود أستلمه وأقبله وأقول: (أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة) فأرى مولانا القائم صاحب الزمان (عليه السلام) واقفاً بباب الكعبة فأدنو منه على شغل قلب وتقسيم فكر فعلم (عليه السلام) ما في نفسي بتفرسه في وجهي فسلمت عليه فرد علي السلام.

ثم قال لي: (لم لا تصنف كتاباً في الغيبة حتى تكفي ما قد أهمك؟) فقلت له: يا ابن رسول الله قد صنفت في الغيبة أشياء . فقال (عليه السلام): ليس على ذلك السبيل. أمرك أن تصنف الآن كتاباً في الغيبة واذكر فيه غيبات الأنبياء (عليهم السلام). ثم مضى (عليه السلام)، فانتبهت فرزعا إلى الدعاء والبكاء والبث والشكوى إلى وقت طلوع الفجر فلما أصبحت ابتدأت في تأليف هذا الكتاب ممثلاً لأمر ولي الله وحجته، مستعيناً بالله ومتوكلاً عليه ومستغفراً من التقصير وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

قسيم الجنة والنار

عن أبي الصلت الهروي قال : قال المأمون يوماً للإمام الرضا: يا أبا الحسن أخبرني عن جدك أمير المؤمنين بأي وجه هو قسيم الجنة والنار؟ وبأي معنى؟ فقد كثر فكري في ذلك ! فقال له الرضا (عليه السلام) : (ألم ترو، عن أبيك، عن أبائه، عن عبد الله بن عباس أنه قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : حب علي إيمان وبغضه كفر؟ فقال: بلى! فقال الرضا (عليه السلام) : فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار .

فقال المأمون : لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، أشهد أنك وارث علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

قال أبو الصلت الهروي : فلما انصرف الرضا (عليه السلام) إلى منزله أتيته، فقلت له، يا ابن رسول الله ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين؟ فقال الرضا (عليه السلام) : يا أبا الصلت إنما كلمته من حيث هو، ولقد سمعت أبي يحدث عن أبائه عن علي (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي أنت قسيم الجنة والنار يوم القيامة، تقول للنار هذا لي وهذا لك..

السؤال العقائدي

مارأي مذهب أهل البيت في موضوع الخيرة؟

الجواب: ذكر العلامة المجلسي (رحمه الله) في كتابه بحار الأنوار أبواباً في الاستخارات وفضلها وكيفيةاتها ، فذكر في الباب الأول الروايات الواردة في الحث على الاستخارة والترغيب فيها والرضا والتسليم بعدها ، منها :

- ١ . عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : يقول الله عز وجل : (من شاء عبدي أن يعمل الأعمال ولا يستخير بي) .
- ٢ . عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال : (من دخل في أمر بغير استخارة ثم ابتلي لم يؤجر) ..
- ٣ . عن الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : بعثني رسول الله إلى اليمن فقال لي وهو يوصيني : (يا علي ما حار من استخار ، ولا ندم من استشار) ومن خلال مراجعة هذه الروايات يتضح أن الائمة (عليهم السلام) كانوا يؤكدون على موضوع الخيرة ويعلمون أصحابهم كيفية الاستخارة وصلواتها ودعائها، فالخيرة أمر حسن ومحبد وعليه جرت سيرة العلماء والمؤمنين.

وفد علماء العراق في ضيافة العتبة المقدسة

سيصدر قريباً
التقويم السنوي
عن
العتبة العلوية المقدسة



زار وفد من علماء العراق العتبة العلوية المقدسة يرافقهم رئيس ديوان الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري وضم عدد من العلماء قدموا من مختلف أنحاء العراق.

وكان الوفد قد وصل إلى مدينة النجف الأشرف لحضور الملتقى الوطني الأول لعلماء السنة والشيعية في العراق. وقد زاروا مراجع الدين العظام في النجف الأشرف لاسيما سماحة المرجع الأعلى السيد السيستاني (دام ظلّه الوارف)، والمرجع الديني الكبير السيد محمد سعيد الحكيم (دام ظلّه).

وتجدر الإشارة إلى أن الوفد وبعد أداء زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام)، اطلع على الأعمار في العتبة المقدسة وبعض المشاريع المنجزة وزار مكتب الروضة الحيدرية المطهرة وأبدى الوفد إعجاباً بوجود العديد من المصادر لمختلف المذاهب الإسلامية فيها، وللتقدم والأعمار في العتبة المقدسة.

هذا وقد ألقى السيد نائب الأمين العام الأستاذ أحمد حسين الأزرجاوي كلمة بالمناسبة رحب فيها بالسادة الضيوف.

نحدر نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله

الإمام العارفين



في آفاق رحاب النور المتأصل من الذرى الشامخ من علياء رحمة الله الواسعة في بيت أذن الله أن يذكر فيه اسمه في أرض طوى التي تشرفت بضم أظهر جسد بعد النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) هو جسد أمير المؤمنين (عليه السلام) باب مدينة علم النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخيه وابن عمه، ما لاذ به ذو عاهة ومهما استعصيت على الأخصائي إلا وشفاه الله تبارك وتعالى إكراماً لأمير المؤمنين (عليه السلام)، والكرامات كثيرة وكثيرة جداً وقد صورت ووثقت معظمها من قبل قسم الشؤون الفكرية والثقافية وقد تم نشرها في هذه النشرة وبشكل دوري وحسب ما تم توثيقه.

وفي هذا العدد اخترنا الكرامة التي حصلت لأحد الأخوة من أهالي البصرة الفيحاء (علي داود حمد) إذ كان فاقد النطق ولمدة ثلاث سنوات نتيجة حالة ما ... ويقصده المرقد الطاهر وبنية صادقة ودعاء خاضع خاشعاً متذللاً لله عز وجل مستجمعاً أمره وهمته يردد داعياً أن (ما خاب من تمسك بكم وأمن من لجأ إليكم) ... يا أهل بيت النبوة وموضع الرسالة ... يا علي ... يا علي ... يا علي، في حضرته المطهرة التي هي بقعة من بقاع الجنة، مع بعض خاصته، شفي بإذن الله تعالى وبركة أمير المؤمنين (عليه السلام).

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم على البريد الإلكتروني info@imamali-a.com او عبر صندوق البريد ٥٧٠

المطبعة
الرائد - النجف الأشرف
٠٧٨٠ ١٣٩٣٥٣١

التصميم و الأخراج الفني
علي الطريفي
رسوم
رشاد الرماحي

التدقيق والمراجعة اللغوية
السيد خليل إبراهيم المشايخي
المتنصيد الإلكتروني
عبد الحسن هادي الشافعي

الإعداد والتحرير
أسعد محمود زوين
حمود حسين الصراف

الإشراف
صلاح الصراف